الدراما المصرية ٢٠٢١.. اجتماعية.. إنسانية.. جدلية

تعتمد على الإثارة والتشويق والحب.. وصناعة جديدة

من مسلسل نسل الأغراب

.. ومن «النمر»

| سارة سلامة

يستمر صنّاع الدراما المصرية في كل موسم في تقديم مساحات متنوعة ومتلونة، في دراما تتخطى عتبة التفوق، عبر مواضيع وحكايا تثير الجدل مشوقة هادفة، وعدد من الأعمال التي تلقى أصداء عربية كبيرة، منها مسلسل «الاختيار ٢»- «رجال الظل»، تأليف هاني سرحان، وإخراج بيتر ميمي، الذي يتناول قصصاً عن حياة أفراد من الشرطة المصرية الذين قتلوا في الفترة بين ٢٠١٣ وحتى ٢٠٢٠، كما يتناول العديد من الأحداث خلال تلك الفترة، بطولة كريم عبد العزيز، أحمد مكي، أسماء أبو اليزيد، إنجي المقدم، محمد علاء وممثلزن كثر آخرون.

بينما تستند أحداث مسلسل «هجمة مرتدة» تأليف باهر دويدار، وإخراج: أحمد علاء الديب، إلى أحد ملفات المخابرات المصرية المعاصرة، وتدور حول «شاب يعمل في الخارج، ويتعرض لمحاولة تجنيد من استخبارات دولة أجنبية، لكنه ينجح بالتواصل مع جهاز المخابرات في بلاده، ليتم تدريبه على أعلى مستوى، ما يمكنه من خوض عملية خداع لتلك الأجهزة المعادية».

بطولة: أحمد عز، هند صبري، هشام سليم، صلاح عبد الله، ماجدة زكي، أحمد فؤاد سليم، وممثلون كثر آخرون.

بينما يسلط الضوء مسلسل «القاهرة.. كابول»، تأليف: عبد الرحيم كمال، وإخراج حسام علي، على فضح التطرف، والمخططات الإرهابية التي تحاك للمنطقة من خلال قصة «إرهابي»، وضابط شرطة يتصدى له، وإعلامي ينقل صورة الأحداث، بطولة: طارق لطفي، فتحي عبد الوهاب، خالد الصاوي، حنان مطاوع، ونبيل الحلفاوي، وممثلون كثر آخرون.

بيئة صعيدية

كما تقدم البيئة في الصعيد المصري ٤ أعمال تنطلق أحداثها من بيئة «الصعيد» المصرية، أو تدور فيها، من خلال قصص الثأر والانتقام والحب والطموح، منها مسلسل «نسل الأغراب» تأليف وإخراج محمد سامي، الذي يعرض لأحداث مواجهة تمتد لـ٢٠ عاماً بين غريمين «عساف» و«غفران» الغريب، في تشويق وإثارة. بطولة: أحمد السقا، أمير كرارة، مي عمر، إدوارد، أحمد مالك، وممثلون كثر آخرون.

وترصد أحداث مسلسل «المداح»، تأليف: أمين جمال، وإخراج أحمد سمير فرج، حياة شاب نشأ يتيماً في قرية ريفية بالفيوم مما جعله يخطو نحو طريق الشر، بعدما مرّ بتقلبات كبيرة. بطولة: حمادة هلال، نسرين طافش، أحمد بدير، حنان سليمان.

ويقدم الفنان المصري محمد رمضان مسلسله «موسى» تأليف: ناصر عبد الرحمن، وإخراج: محمد سلامة، الذي يحلم بالنجاح والثروة، إلا أن الأمور تتعقد بعد انتقامه من الشخص الذي تسبب بوفاة شقيقه، ويضطر للفرار إلى الجبال. بطولة: محمد رمضان، سمية الخشاب، سيد رجب، منذر رياحنة.

وتستمر أحداث «ملوك الجدعنة» تأليف عبير سليمان، وإخراج أحمد خالد موسى، من حارة شعبية، حول قصة صعود صديقين، والمواجهات التي يخوضانها من أجل أن يصبحا من أهل المال.

بطولة: عمرو سعد، مصطفى شعبان، عمرو عبد الجليل، دلال عبد العزيز، ياسمين رئيس، رانيا يوسف.

فيما تدور أحداث «النمر» تأليف محمد صلاح العزب، إخراج شيرين عادل، من خلال حكاية شاب صعيدي يهرب من الثأر إلى القاهرة، ويعمل في صياغة الذهب، ويدخل في صراعات كبيرة مع حيتان الصاغة، والتجار، بطولة: محمد إمام، هنا الزاهد، محمد رياض، نيرمين الفقي، بيومي فؤاد، أحمد عبد الله محمود، أحمد خالد صالح، إيناس كامل، وممثلون كثر آخرون.

في الحارات الشعبية

كما تدخل الدراما المصرية إلى عمق الحارات الشعبية، وتتخذ من أزقتها مسرحاً للأحداث، مثل مسلسل «لحم غزال» تأليف إياد إبراهيم، وإخراج محمد أسامة، الذي يسلط الضوء على هموم الطبقة البسيطة، من خلال بطلته «غزال» التي تعمل في «مديح»، والصراعات التي تواجهها مع معلمي السوق. بطولة: غادة عبد الرازق، عمرو عبد الجليل، شريف سلامة، أشرف عبد الغفور، أحمد خليل، محمد شاهين.

قضايا معاصرة

كما تضيء الدراما في مصر بوجه كبير على قضايا معاصرة، لها علاقة بالأسرة، والعلاقات، والتطورات التي تحفظت على الشخصيات بفعل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، وقضايا المرأة.

كما هو الحال في مسلسل «لعبة نيوتن»، قصة وإخراج تامر محسن، حيث تتغير شخصية «هنا»، وتقرر إنهاء حياتها الزوجية، لتواجه المجتمع، وصعوبات الحياة وتقلباتها بما أصبحت عليه.

بطولة: منى زكي، محمد ممدوح، محمد فراج، سيد رجب.

بينما تعيش إحدى الشخصيات في مسلسل «بنت السلطان»، سلسلة تحولات صادمة، بين عالمين متناقضين، ما يخلف آثاراً مؤلمة على شخصيتها.

تأليف أيمن سلامة، وإخراج أحمد شفيق، بطولة: روجينا، باسم سمرة، أحمد مجدي، حسن أبو الروس، ندى موسي، محمود حافظ.

بينما يستعرض مسلسل «ضد الكسر» تأليف عمرو الداللي، وإخراج: أحمد خالد، حكاية فتاة تتحول من فقيرة تقطن في حي شعبي إلى ثرية بسبب شهرتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتواجه الابتزاز، بطولة: نيللي كريم، محمد فراج، لقاء الخميسي، مصطفى درويش، تارا عماد.

ويتطرق مسلسل «اللي مالوش كبير»، تأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج: مصطفى فكري إلى حكاية فتاة تضطرها ظروفها لأن تكون أكثر قسوةً، خاصة بعد إجبارها على الزواج برجلٍ يكبرها في السن، بطولة: ياسمين عبد العزيز، أحمد العوضي، خالد الصاوي.

فيما يطرح مسلسل «ضل راجل» تأليف أحمد عبد الفتاح، وإخراج أحمد صالح، حياة كابتن مدرس يكافح لأجل إعانة أسرته، التي تواجه أزمة صعبة بعد تعرض ابنته لاعتداء يقلب حياتهم رأساً على عقب، بطولة: ياسر جلال، نور، نيرمين الفقي، محمود عبد الغني، أحمد حلاوة، إنعام سالوسة.

ويروي مسلسل «كل ما نفترق» تأليف محمد أمين راضي، وسيناريو أحمد وائل وياسر عبد المجيد، وإخراج: كريم العدل، حكاية توءم، متناقضتي الطباع، تواجهان مفارقات كبيرة تؤثر في حياتهما.

بطولة: ريهام حجاج، عمرو عبد الجليل، رانيا يوسف، أيتن عامر، أحمد فهمي.

ومسلسل «قصر النيل» تأليف محمد سليمان عبد الملك، وإخراج خالد مرعي الذي يطرح موضوع ورثة كبيرة جداً، تسبب الخلافات بين أفراد العائلة الكبيرة صراعات خفية حول المال، السلطة، السياسة والحب.

بطولة: دينا الشربيني، ريهام عبد الغفور، أحمد مجدي، صلاح عبد الله.

بينما مسلسل «حرب أهلية»، تأليف أحمد عادل، وإخراج سامح عبد العزيز، يخوض في حياة طبيبة تجميل ناجحة، إلا أن نجاحها المهني لا يعني استقرار حياتها، وقد لا يحميها من خسارة كل شيء في لحظة ضعف، بطولة: يسرا، باسل خياط، أروى جودة، سنتيا خليفة.

ويطرح مسلسل «ولاد ناس» من تأليف وإخراج هاني كمال، موضوعاً مهماً له علاقة بالصحة النفسية عند الأطفال، بطولة: صبري فواز، رانيا فريد شوقي، أحمد وفيق.

ويحكي مسلسل «كله بالحب» تأليف أحمد الخشيبي، وإخراج عصام عبد الحميد، عن العلاقات الأسرية، والخلافات الزوجية خصوصاً، بطولة: زينة، أحمد صلاح السعدني، صابرين، ريم البارودي.

.. ومن «القاهرة كابول»

.. ومن «موسى»

ثنائيات تمثيليّة جمعها الفن وبقيت محفورة في الوجدان

فاتن حمامة وعمر الشريف... قبّلته فرمته مُغمى عليه

| سوسن صيداوي

في محطتنا هذه نجول في زمن الأبيض والأسود، زمن العمالقة الزمن الجميل، وما زلنا نقلّب الصفحات بين أكثر الثنائيات نجاحاً وحضوراً في عالم التمثيل، واليوم نقف عند سيدة الشاشة فاتن حمامة ولورنس العرب عمر الشريف، اللذين استطاعا أن يشكلا ثنائياً مهماً في السينما المصرية ولا يقل جمالاً وتكاتفاً في الواقع. فالخجل كان بادياً على (الولد الجديد) الذي وقف أمام النجمة السينمائية المشهورة، ولكنها شعرت بخوفه وبدّدته حباً وثقة ودعما لينطلق بشهرته إلى العالمية التي فرّقت بينهما بعدما دخلا القفص الذهبي. الانسجام الكبير والوفاق الفكري والعاطفي لم يكونا فقط حاضرين في الأداء بل أيضاً ذهب بهما في حياتهما. كيف تمّ اللقاء وبعض المحطات من حياة ثنائيتنا مع أهم الأعمال، نقدمها لكم في مقالنا هذا.

في اللقاء الأول

سحر العلاقة بين ثنائيتنا كانت كسحر اللقاء الأول، والذي كان في عام ١٩٥٤ في اليوم الأول لبدء التصوير في فيلم «صراع في الوادي». حيث ذهبت فاتن إلى أستوديو الأهرام للتصوير ودخلت غرفة الماكياج وطلبت من المخرج يوسف شاهين إحضار «الولد الجديد» الذي سيقوم بالبطولة أمامها، وبعد لحظات دخل يوسف شاهين وخلفه شاب يسير وهو يتعثر في خطواته، وانحنى بأدب محيياً فاتن -كما شرحت سيدة الشاشة في حوار قديم لها- التي لمست خجله وخوفه منها مباشرة، ومن ثم حاولت أن تشجعه وتساعده حتى لا ينقل هذا الخجل على الشاشة، فطلبت منه الجلوس معها قبل التصوير وتحدثا عن السينما والفن والفنانين، والأمر المفاجئ بأن هذا الخجل تبدّل في أثناء التصوير، ولوحظ على لورنس الشاشة عمر الشريف بمشاهده التي تجمعه بفاتن، الحماسة والقوة وتأقلمه مع البلاتوه والتصوير رغم أنه يمثل أدواره الأولى.

وتروي فاتن حمامة في لقاء نادر على التلفزيون المصري، تفاصيل لقائها مع عمر الشريف قائلة: «تعرفت إلى عمر الشريف من خلال فيلم (صراع في الوادي)، حيث كان مرشحاً للبطولة الفنان شكري سرحان، ولكن حالت الظروف دون مشاركته، وتم ترشيح اسم عمر الشريف من خلال المخرج يوسف شاهين، وكانت هذه بداية التعارف بيني وبينه».

الانسجام بين حمامة وشريف والمواقف الطريفة التي جمعتهما خلال تصوير الفيلم، كانت سبباً لانتشار الكثير من الإشاعات حولهما، والكثير يعلم بأن فاتن حمامة كانت ترفض القبل في الأفلام، وكانت أول قبلة لها قدمتها في هذا الفيلم، ووافقت على أن تتبادلها مع عمر الشريف، وعند تصوير هذه القبلة كانت أحداث الفيلم تتطلب أن يُغمى على عمر الشريف، وبعد الانتهاء من تصوير هذا المشهد اكتشفوا أنه أغمي عليه فعلاً.

من فيلم قصة حب سينمائية!

في هذه الفترة كانت فاتن حمامة متزوجة من زوجها الأول المخرج عز الدين ذو الفقار والكل يعلم بأن علاقتهما يسودها التوتر، وزاد الأمر سوءاً نجاح فيلم «صراع في الوادي» وانتشار الإشاعات حول وجود علاقة بين حمامة والشريف، ولكن بعد فترة تمّ الانفصال عن ذو الفقار. وطار إلى مسمع فاتن حمامة بأن عمر الشريف هو المروج للشائعات، فاتصلت به وهي غاضبة، وسألته بأن يكفّ عن هذا الفعل، لكنّ الشريف أكد لها معتذرا بأنه يجهل مصدرها مثلها تماماً، ودعاها لإثبات حسن نيته لشرب الشاي معه واستجابت فاتن لدعوته.

الشاي ثم الزواج

التقت فاتن وعمر لشرب الشاي، وخلال هذا اللقاء شعرت حمامة بالحب تجاه عمر، لكنها تجاهلت ضربات قلبها وتمالكت نفسها، ولكن وخلال اللقاء الثاني الذي كان بحضور المخرج يوسف شاهين، طلب الشريف من زوجها منها «ايه رأيك لو اتجوزنا»؟ السؤال أربكها وبقيت ملتزمة الصمت، ولكن يوسف شاهين كسر السكون الذي ساد وصرخ فرحا: «يبقى ألف مبروك عليكم». ولكن فاتن غادرت من دون أن تجيب بكلمة وذهبت إلى المنزل لتفكر.

في عام ١٩٥٩وخلال حوار صحفي مع فاتن حمامة، توقفت بالحديث مفصلاً عن طلب الزواج منها بهذه الكلمات: «في إحدى الجلسات معاً لتناول الشاي، وبحضور مجموعة من الزملاء شعرت أن عمر الشريف يريد أن يقول شيئاً، وأحسست بأن هذا الشيء الذي يريد أن يقوله من الأهمية بمكان، حيث ظهر عليه الارتباك والانفعال».

ثم تابعت: «كان يفتح فمه ليقول كلمة بعينها، ثم يعود فيغلقه من دون أن يقول شيئاً، ولكنّه استجمع قواه وقال لي: «إيه رأيك لو اتجوزنا»؟ وعندها «شعرت بالارتباك، رغم أنني لم أكن أستسلم للارتباك في أحرج مواقف حياتي، وطغى علي انفعال غامر مبهم».

شمسها تخسف وجودي

رغم افتراق ثنائيتنا ووقوع الطلاق بينهما، إلا أن زواجهما استمر تقريبا ٢٠ عاماً، وأثمر عنه ابنهما طارق، وفي أحد الحوارات مع عمر الشريف أكد أنه خدع فاتن في لقائه الأول، فبعد أن وقع اختيار المخرج يوسف شاهين عليه ليؤدي دور البطولة في فيلم «صراع في الوادي»، بقي أمر واحد أن تراه البطلة وهي فاتن وتوافق عليه، وبالفعل دعتهما لتناول كوب شاي في منزلها، ولشدة تمسّكه بالتجربة فكر أن أداءه التمثيلي قد يكون أقل من المتوقع ولا يؤهله لهذا الدور، فاختار أن يؤدي أمامها مشهداً من مسرحية «هاملت» لشكسبير، قائلاً: «كنت أعرف أنها لن تفهم كلمة واحدة من الحوار، وأن محاولتها متابعته قد تصرفها عن التدقيق في أدائي، وفعلاً راحت فاتن تتابع تمثيلي وهي تتظاهر بالاهتمام ثم أبدت موافقتها ففزت بالبطولة».

وأكمل في الحوار نفسه بأنه ورغم حبه الكبير لها وإيمانه بأن زواجه بها ساعده على استكمال مشواره، إلا أنه كان يتضايق من العمل معها، موضحاً «كان في أعماقي شعور دفين بأن شمسها تخسف وجودي، وعندما كنت أمثّل فيلماً مع غيرها من الممثلات أشعر بالحرية، أشعر ساعتها فقط أني ملك نفسي وأني البطل فعلاً».

الأعمال المشتركة

الأفلام الستة التي جمعت عمر الشريف وفاتن حمامة هي: صراع في الوادي (عام ١٩٥٤) من إخراج يوسف شاهين. أيامنا الحلوة (عام ١٩٥٥) والفيلم من إخراج حلمي حليم. صراع في الميناء (عام ١٩٥٦) وهو من إخراج يوسف شاهين. لا أنام (عام ١٩٥٧) وهو من إخراج صلاح أبو سيف. سيدة القصر (١٩٥٨) والفيلم من إخراج كمال الشيخ. نهر الحب (عام ١٩٦٠) من إخراج عز الدين ذو الفقار.

برجك اليوم 5/3

نجلاء قباني

الحمل

أنت في الفترة الأفضل للحركة وللتشويق وللتعارف وقد تشعر أنك وسط بحر من العواطف الجميلة تجعلك مشرقاً وسعيداً فالدعم من حولك والإعجاب يحيط بك.

عاطفياً تسترجع شعبيتك وتوظف إمكاناتك في مكانها المناسب وخاصة أن قدرتك على الإقناع تفيدك.

الثور

ابتعد عن التعنت والتشبث بالآراء نتيجة ضغط أو نصائح ترفضها وتجنب التذمر فقد تشعر أن الآخرين لا يقدرون مواهبك وأعمالك أو تصدم بأهلك الذين يستهترون بعملك.

عاطفياً أظن أن الأمور تحمل التوتر فأنت حساس والأمور ستحتاج لجهودك وهدوئك فأنت مسؤول وذو عقل راجح.

الجوزاء

يوحي هذا اليوم بالعواطف الثابتة والعلاقات الرصينة مع نقاشات عائلية مؤيدة فسيزول القلق بقدرة قادر فأنت تحاول إصلاح الأمور بعيداً عن التشويش الذي انتابك.

عاطفياً كن عند كلمتك مهما كانت العراقيل أو المصاعب فأنت تقوم بواجبك وهذا جيد.

السرطان

فرص لتحسين أو لتعديل في حياتك وربما تتلقى المساعدات لتحقيق هدف عن طريق أصدقاء يدعمون خطواتك فمن الجميل أن يساندنا الآخرون في تقديرنا للأشياء لنؤمن حياة مستقرة وهادئة.

عاطفياً كرمك اليوم وطيبة قلبك يجعلان الكثيرين من حولك يرغبون في التقرب منك.

الأسد

قد تشعر أن الأمور تتراجع قليلاً وكأن قيداً التف على بعض الأمور المستعجلة لتبدأ الأمور بالتباطؤ أو تعاني بعض العرقلة بسبب الآخرين.

أمورك العائلية تحمل التعب أكثر من أمورك العاطفية ولا أدري إن كان هذا الموضوع يخص سفراً تبتعد فيه عن عائلتك.

العذراء

انتبه من عارض صحي سببه نفسي أو حاجة للراحة وتعاون مع زملائك في العمل فأوضاعك المالية والعملية تسير إلى التحسن واليوم جيد ولكن فيه عمل كثير.

عاطفياً لا تفكر بالكمال غير الموجود بل تقّبل محيطك بأخطائه وابذل الجهود لتصل لما تريد.

الميزان

ما زال اليوم يحمل لك الفرح وأنت مملوء بالمشاريع لأنك تفكر بتجديد في حياتك فلا تتردد في التعبير عن رأيك لأنك تستطيع إقناع الآخرين بأفكارك وتوجهاتك.

عاطفياً تنبع من داخلك الثقة في النفس وحولك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة.

العقرب

أنت معرض لخيبة أمل أو فقدان لأحد الأصدقاء وهذا يعزز شعورك بالاستياء وصدقني لا يوجد لديك المساحة الكافية لقرارات مرتجلة وغير محسوبة فلا تصطدم بمن حولك.

عاطفياً القصة هذه الفترة تخص شجارات أو نزاعات وربما تبتعد عن عائلتك لتسافر مثلاً.

القوس

تبدو مشغولاً بقضايا الأسرة سواء الزوجة أو الأهل ولكن الانشغال الذي تحبه هو مسؤولية وقوة قرار وسيطرة على الشؤون المادية أو المعنوية للأسرة.

عاطفياً الحواجز لا وجود لها اليوم وعندما تدرك هذا ستحقق ما تريد متجاوزاً العراقيل.

الجدي

تحلم بتسديد ديونك أو مستحقاتك وربما تناقش عائدات لك أو بعض الاستثمارات أو تحلم بالزيادة في الراتب فدع الأحلام وخفف إنفاقك فالأمور جيدة ولكن الادخار ضروري.

عاطفياً تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة.

الدلو

الوقت ملائم للعب دور القائد في محيطك لأنك تستطيع تقديم أفكارك وخططك لأنك في الفترة الأفضل للبدايات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالغد.

أمورك العاطفية غاية في الجمال إضافة إلى مشاعرك الحارة ومحبتك للحياة.

الحوت

أنت تحتاج حسن الإدراك والتوازن بعيداً عن الأحكام المسبقة والشك في من تحب فما حولك يحل بالدبلوماسية والإجابات المقنعة بعيداً عن الردود العفوية.

عاطفياً لا تترك أحداً يتدخل في شؤونك ولا تكن سلبياً فغالباً أنت مشغول بحل إحدى المشاكل وقد تخص أحد أفراد العائلة.